Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال المتنبي* يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه ثغر الحدث(١)

عَلى قَدْرِ أهْلِ العزْمِ تأتي العزائمُ ... وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارمُ
وتَعْظُمُ في عَيْنِ الصَّغيرِ صغارها ... وتَصْغُرُ في عين العظيمِ العظائمُ
يُكَلِّفُ سيفُ الدولةِ الجيشَ هَمَّه ... وقد عَجِزَتْ عنه الجيوشُ الخَضارمُ(٢)
ويطلبُ عندَ الناس ما عندَ نَفْسِه ... وذلك ما لا تَدّعيه الضراغمُ(٣)
يُفَدّي أتَمُّ الطيرِ عُمْراً سِلاحَه ... نسورُ الفَلا أحداثُها والقَشاعمِ(٤)
وما ضَرَّها خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخالبٍ ... وقد خُلِقَتْ أسْيافُهُ والقوائمُ
هل الحَدَثُ الحمراءُ تعرفُ لونَها ... وتَعْلَمُ أيُّ الساقيَينِ الغَمائمُ
سَقَتْها الغَمامُ الغُرُّ قبلَ نُزولِه ... فلما دَنا منها سَقَتْها الجماجمُ(٥)
بَناها فأعْلى والقَنا يقرعُ القَنا ... ومَوجُ المنايا حولَها مُتَلاطِمُ(٦)
وكانَ بها مثلُ الجُنونِ فأصبحتْ ... ومِنْ جُثَثِ القتلى عليها تَمائمُ(٧)
طَريدةُ دَهْرٍ ساقَها فَرَدَدْتَها ... على الدِّينِ بالخَطّيِّ والدهرُ راغمُ(٨)
تُفيتُ الليالي كلَّ شيءٍ أخذْتَه ... وهُنَّ لِما يأخُذْنَ منكَ غَوارمُ
إذا كانَ ما تَنْويه فِعْلا مُضارِعا ... مَضى قبلَ أن تُلْقى عليه الجَوازِمُ
وكيف تُرجّي الرومُ والروسُ هَدْمَها ... وذا الطَّعْنُ أساسٌ لها ودعائمُ
وقد حاكَموها والمنايا حواكِمٌ ... فما ماتَ مظلومٌ ولا عاشَ ظالمُ

* المتنبي : هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الكوفي الكندي. ولد في مدينة الكوفة في محلة كندة عام ٩١٥ م ، ثم تنقل في البادية طالباً العلم والأدب . قال الشعر ولما يزل صبيا ، وادعى النبوة في بادية السماوة ، فتبعه خلق كثير ، غير انه عاد عن ذلك بعد أن أسره وسجنه نائب الأخشيد . وفد على سيف الدولة ابن حمدان، ثم على كافور الأخشيدي ، فمدحه ، وطلب منه ولاية ، غير ان كافور لم يلب رغبته هذه ، فانصرف عنه، وهجاه هجاء مقذعاً. زار بلاد فارس ، ورحل الى شيراز ، ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي ، ثم عاد يريد بغداد فالكوفة، الاّ أنه قتل في الطريق على يد جماعة فاتك الأسدي ، وكان ذلك عام ٩٦٥م . له ديوان شعر.

(١) الحدث : قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم ، وغلب عليها ، فتحصن الروم فيها ، فأتاهم ، وقتلهم ، فتلطخت بدمائهم ، ولذلك فانه وصفها بالحمراء

(٢) الخضارم : الكثير من كل شيء (٣) الضراغم : الأسود

(٤) الفلا : جمع فلاة وهي الصحراء – أحداثها : صغار النسور ، والقشاعم هي النسور المسنة

(٥) الغمام : جمع غمامة – الغر : البيض (٦) القنا : عيدان الرماح

(٧) تمائم : مفردها تميمة ، وهي خرزة أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين ودفع الأرواح الشريرة (٨) الخطي : الرمح